**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة التاسعة والعشرون بعد المائة في موضوع (الأول والآخر)وهي**

**بعنوان: \*كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة :**

**• ( يَتَحَنَّثُ فِيهِ، (وَهُوَ التَّعَبُّدُ) اللَّيَالِيَ أُولاَتِ الْعَدَدِ ): التحنث التعبد كما فُسرت في الحديث وهو تفسير الزهري رحمه الله، (أُولاَتِ) صفة لليالي، وأولات العدد أي الليالي الكثيرة.**

**• ( حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ ): قال النووي رحمه الله:" أي جاءه الوحي بغتة، فإنه صلى الله عليه وسلم لم يكن متوقعاً للوحي، ويقال فجئه بكسر الجيم وبعدها همزة مفتوحة، ويقال فجأه بفتح الجيم والهمزة لغتان مشهورتان حكاهما الجوهري**

**وغيره" [شرح مسلم (2/ 375)].**

**• ( مَا أَنَا بِقَارِئٍ ): (مَا) نافية والمعنى لا أحسن القراءة، ومنهم من جعل( مَا) استفهامية فيكون المعنى: ماذا أقرأ؟ ويضعفه دخول الباء على الخبر، فالصواب الأول وأنها نافية.**

**• (فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ): (غَطَّنِي) بفتح الغين وتشديد الطاء أي ضمني وعصرني، وأصل الغط حبس النفس،( الْجَهْدَ) بفتح الجيم وضمها لغتان الغاية والمشقة، بالفتح بلغ الغاية في الغط، وبالضم بلغ مني**

**الجهد مبلغه.**

**• (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ): أي اقرأ لا بقوتك وقدرتك وإنما بحول الله وقوته فكما خلقك سيعلمك.**

**• (فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ): أي رجع بالآيات الخمس أو بالقصة كاملة.**

**• ( تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ ): البوادر جمع بادرة وهي اللحمة بين المنكب والعنق، جرت العادة أنها تضطرب عند الفزع.**

**• ( زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ): أي غطوني بالثياب ولفوني بها.**

**• ( الرَّوْعُ ): بفتح الراء الفزع.**

**• ( أَيْ خَدِيجَةُ! مَا لِي ): استفهام والمعنى: ما الذي حصل لي؟**

**• ( لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي ): قال ابن حجر رحمه الله:" والخشية المذكورة اختلف العلماء في المراد بها على اثني عشر قولاً" [الفتح (1/ 24)] ذكرها ابن حجر ثم ذكر أقواها أنه خشي على نفسه من الموت أو المرض أو دوام المرض وما عداها فمعترض عليه.**

**• ( وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ): بفتح الكاف وأصله الثقل ومنه قوله تعالى ﴿ كَلٌّ**

**عَلَىٰ مَوْلَاهُ ﴾ (النحل:76) ويدخل في حمل الكل عن الغير الإنفاق على الضعيف واليتيم والمحتاج والعيال ونحو ذلك مما هو من مكارم الأخلاق.**

**• ( وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ): أي تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من المال والنفع والفوائد في حمل المشقة عن الغير.**

**• ( وَتَقْرِي الضَّيْفَ ): أي تكرمه.**

**• ( وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ): النوائب جمع نائبة وهي الحادثة أو النازلة.**

**• (وكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ ): أي صار نصرانياً قبل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.**

**• ( وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ ): وفي رواية عند البخاري" وكان يكتب الكتاب العبراني ويكتب من الإنجيل بالعبرانية)**

**قال النووي رحمه الله:" وكلاهما صحيح وحاصلهما أنه تمكن من معرفة دين النصارى بحيث إنه صار يتصرف في الإنجيل، فيكتب أي موضع شاء منه، بالعبرانية إن شاء وبالعربية إن شاء" [شرح مسلم (2/ 378)].**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**